الدورة التأهيلية للحياة الزوجية

الشيخ الطبيب محمد خير الشعال

المحاضرة الخامسة عشرة

## 15- (( واجبات الزوجة نحو زوجها ))

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا، اللهم انفعنا بما علمتنا ، اللهم زدنا علماً وعملاً متقبلاً يا أكرم الأكرمين ، أرنا الحق حقا وارزقنا إتباعه ، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه، نسألك علم الخائفين منك، وخوف العالمين بك .

وبعد:

فنحن أيها الأخوة الكرام في الدرس الخامس عشر من دروس الدورة التأهيلية للحياة الزوجية كنا تكلمنا في بداية هذه الدورة عن دعوة الإسلام إلى الزواج ثم تحدثنا عن دوافع الزواج ثم تكلمنا عن التأهيل النفسي للقادمين إلى الزواج ثم تحدثنا بإفاضة عن اختيار الزوج واختيار الزوجة ثم مررنا بالخطبة ثم بالعقد (الذي هو كتب الكتاب) ثم بالفترة بين العقد والعرس ثم بالعرس وكان حديث الأسبوع الماضي الرسول الزوج وأردنا من خلال الرسول الزوج أن نتحدث عن واجبات الزوج نحو زوجته لأننا مأمورون بالاقتداء بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فما رضي رضيناه وما ترك تركناه وما فعل فعلناه وما أحب أحببناه وما كره كرهناه .

الرسول الزوج كان درساً لواجبات الزوج نحو زوجته وعنوان درس اليوم :

# الزوجة كما يريدها رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبعنوان آخر :

## (( واجبات الزوجة نحو زوجها ))

نحن أيها الأخوة في شهر المولد تظهر موالد واحتفالات كثيرة تنم أو تدل على محبة المسلمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أمر حسن لعله ما من مسجد وبعضُ كثيرٍ من البيوت والأسواق التجارية والآن أصبحت الشركات داخل مبنى الشركة في الغالب يقومون باحتفال في المولد النبوي الشريف سروراً بولادة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ودعوة إلى الإكثار من الصلاة والسلام عليه وإلى إتباعه وهذا أمر حسن ولكن نريد أن نؤكد على الإتباع حتى نتحول من الكلام إلى الأعمال .

المرأة التي تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي عليها أن تلتزم بواجبات الزوجة نحو زوجها إذا كانت حقاً ممن يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الزوجة التي تحضر كثيراً من الموالد في شهر المولد أو في غيره ينبغي عليها أن تعتني أكثر بواجبات الزوجة نحو زوجها كما أمر بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ذلك لأننا عندما نقيس الأقوال مع الأفعال فإن الأفعال أرجح في الموازين من الأقوال ودرس اليوم:

**الزوجة كما يريدها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم** ، وهذا الدرس مهم جداً للأخوات اللواتي يسمعن أو يحضرن في هذا الدرس إذا كانت من أتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اللواتي يرجون أن يشفع لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسنعرض اليوم لواجباتك أيتها المرأة نحو زوجك.

ومقدمة هذا الدرس حديث روته السيدة عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : **يا رسول الله أي الناس أعظم حقاً على المرأة** ، – المرأة تكون بنتاً وتكون أمّاً وتكون زوجة وتكون

جدة وتكون حفيدةً- **يا رسول الله أي الناس أعظم حقاً على المرأة فقال: ((زوجها))** زوجك أعظم النـاس حقـاً عليـك أعظم من الأب وأعظم من الأم وأعظم من الأخ وأعظم من الأخت وأعظم من الابن وأعظم من البنت . **يا رسـول الله أي النـاس أعظم حقـاً على المرأة؟. قـال: ((زوجها)) قلت: فأي الناس أعظم حقاً على الرجل؟ قال: ((أمه))**[البزار والحاكم]. فالآن أيتها الأخت التي تسمعين إعلمي أن أعظم حقوق البشر عليك هو حق زوجك فمهما أردت أن تزدادي قرباً من الله تعالى فعليك برعاية حق هذا الرجل هذا الزوج ومهما أردت بعداً عن الله تعالى فبإمكانك أن لا تنتبهي لهذا الزوج ولا تعتني به ولا تلتزمي بما يريد.

أما صفات الزوجة التي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتحلى بها نساء المسلمين فإني فيما رأيتها أربع صفات:

## الصفة الأولى ( الواجب الأول) : الطاعة في المعروف

وهذه أحسن صفة في المرأة وهذه أكثر صفة تقربك من الله تعالى أيتها المرأة وهذه خير صفة يبحث فيها الزوج في زوجته وهذه عزك في الدنيا وفي الآخرة أول حق للزوج عليك أول واجب نحو زوجك منك **الطاعة في المعروف** .

أن تطيعي هذا الزوج ، فالحياة أيها الأخوة كلها تقوم على وجود رئيس ومرؤوس ، على وجود قائد ومقود ، على وجود مدير ومن يعين هذا المدير ،كل شركة فيها مدير يأمر وفيها عمال يأتمرون ونجاح الشركة بطاعة العمال لمديرهم ، فإذا تمرد العمال وإذا دخل العمال إلى هذه الشركة وهم غير مستعدين للطاعة فإن هذه الشركة ستهدم أو إنهم سيطردون من هذه الشركة. الطالب في المدرسة عندما يدخل إلى المدرسة من اللحظة الأولى لدخوله بل قبل دخوله إن والداه يهيئانه لطاعة المدرس ، والمدرس يأمره وينهاه وسعادة هذا الطالب في طاعة المدرس أما إذا قال أنا لن أطيعه هو إنسان وأنا إنسان هو عنده عقل وأنا عندي عقل أنا وهو

متساويان إذا أطعته اليوم ينبغي عليه أن يطيعني غداً فإن هذا الطالب سيُطرد من المدرسة أو إذا قامت المدرسة على هذا الأسلوب من التربية فإن هذه المدرسة فاشلة حكماً.

الحياة كلها قائمة على قائد ومقود ورئيس ومرؤوس والله عز وجل جعل قيادة البيت بيد الزوج وأمر الزوجة أن تطيع زوجها .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« **إذا صلت المرأة خمسها وحصنت فرجها وأطاعت زوجها دخلت من أي أبواب الجنة شاءت** » [الطبراني]

الله تعالى جعل دخول المرأة للجنة منوطاً بطاعتها لهذا الزوج ، هكذا الله أحب وهكذا الله أمر إذا كنت أَمةً لله و عبدةً مؤمنة صالحة تحبين الله وتحبين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فهذا هو الطريق، قال : أطيعي هذا الزوج.

أيها الآباء عليكم واجب كبير ينبغي عليكم أن تدربوا بناتكم على طاعة الأزواج ،كل أب في رقبته أمانة بنتك عندما يكون عمرها سبع سنوات ينبغي أن تدربها على الطاعة تماما كما تدرب ابنك على طاعة معلمه في العمل ،يعني أحيانا ابنك يذهب إلى العمل مثلا معلمه يأمره بأمر ،فابنك مثلا دوامه ينتهي في الساعة السابعة مساءاً في يوم يعود في الساعة الثامنة تقول أين كنت لماذا تأخرت يقول والله معلمي أمرني أن أبقى ساعة ماذا تقول له؟ تقول له إذا كان معلمك قال لك تأخر فلا مانع ، دوامه في الصباح غدا يبدأ الساعة الثامنة يخرج غدا الساعة السادسة تقول أين؟ يقول قال المعلم غدا تعالوا الساعة السادسة لأنه في عمل جرد ، تقول الله يعطيك العافية بل أنت توقظه ثاني يوم باكرا ليصلي ويتناول الفطور باكرا ثم يذهب إلى المعلم وأنت تقول له : يا ولدي قم قم معلمك يريدك . أنت تدربه على الطاعة

الآن ينبغي عليك أيها الأب أن تدرب ابنتك على طاعة زوجها فينبغي أن تذكر قصص

الزوجات الطائعات أمام بناتك وهي عمرها تسع سنوات و عشر سنوات وإحدى عشر سنة وإذا خطبت وإذا عقد عليها وإذا تزوجت ، غدا عندما تتزوج ابنتك في يوم من الأيام أنت تريد أن تأخذها معك في رحلة مع العائلة، فمن أكبر الأخطاء أن تتصل بابنتك وتقول لها يا ابنتي نحن ذاهبون إلى رحلة تعالي إلينا يوم الجمعة الساعة السابعة صباحا لنذهب سوية أنت تدمر بيت ابنتك أين زوجها ؟ أنت لم تقم أي اعتبار لهذا الرجل أنت دربتها لأن لا تسمع شيئا من هذا الرجل . الأب الجيد يقول لها يا ابنتي نحن يوم الجمعة ذاهبون الساعة السابعة صباحا في رحلة اسألي زوجك إذا رضي فنحن مسرورون لكونك معنا وإذا لم يرضى فسروري كله في بقائك في بيتك.

أن تدرب ابنتك على طاعة زوجها حتى تدخل ابنتك الجنة أو أن تتصل بصهرك أنت الأب الكبير والد هذه البنت الذي رباها وجعل من عمرها هذه السنوات الطويلة بإذن الله أنت تتصل بصهرك الشاب ربما عمره خمس وعشرون سنة أو سبع وعشرون أو ثلاثين وأمام أمها لتسلم عليه وتقول له نحن يوم الجمعة ذاهبون في رحلة نحن نرغب أن تكون معنا ولكن يوجد نساء غريبات هل بالإمكان أن تخرج البنت معنا أنت لا تصغر أبدا إذا فعلت ذلك .

إذا دربت ابنتك على طاعة زوجها فقد دربتها على طريق الجنة .

الأم التي تريد أن تأخذ ابنتها إلى السوق ثم تغافل زوج ابنتها كي تتصل بابنتها وتقول تنزلين معي إلى السوق؟ تقول البنت : زوجي لا يرضى ،فتقول الأم: لا تخبريه نذهب ونعود قبل أن يأتي.

هذه الأم تدرب ابنتها على طريق النار والأم العاقلة هي التي تستأذن زوج ابنتها، لأن الطاعة حياة.

أيها الإخوة الحياة كلها تقوم على أن يتطاوع الناس مع بعضهم البعض

أنا طبيب وربما أتاني إلى العيادة أكبر رتبة علمية في البلد فأقول له اقعد يقعد قم يقوم تمضمض يتمضمض اكتب يكتب لا يشعر أنه صار صغيرا إذا أطاعني، بالمقابل أنا عندما أريد أن أعمل عملا هندسيا في بيتي يقول لي المهندس خذ هذه الأغراض إلى الغرفة الأخرى ،أفعل ،يقول: فرغ البيت يومين ،أفرغه يقول لي: ادفع مالا كذا ،أدفع الحياة كلها تقوم على أن يتطاوع الناس بعضهم لبعض عامل التمديدات الصحية يقول لك فرغ البيت تفرغه أغلق صنبور الماء تغلقه مهما كنت صاحب مكانة وشأن .

الحياة كلها تقوم على أننا مسخرون لبعضنا البعض تطيعني وأطيعك فما المانع أن تطيع الزوجة زوجها ، لا بد أيتها الأخت أن تتدربي إذا كنت من الموفقات الصالحات القانتات المؤمنات العابدات أن تتدربي على طاعة زوجك وهذا شرفك وفخرك وأفضل ما تكونين قربا من الله ورفعة إذا كنت مطيعة , وأسوء حالة لك وأبخس شكل لك وأسوء موقف لك عندما تتمردين على هذا الزوج ليس شرفا ولا فخرا بل هو قمة السوء فيك أنك لا تنضبطين بكلامه وجاء في حديث حصين بن محصن: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسألها: ((**أمتزوجة أنت؟**)) قالت: نعم قال: ((**فأين أنت من زوجك**)) يعني من طاعته فإنه جنتك ونارك زوجك هذا هو جنتك وهو نارك ، وامرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم لتقول يا رسول الله :أنا وافدة النساء إليك إن الله أرسلك للرجال والنساء وهؤلاء الرجال يجاهدون معك ويحضرون الجمع والجماعات ويفضلون عنا بالصدقات ويدفعون من زكاة أموالهم فما لنا نحن النساء يسبقوننا الرجال بهذه الرتب نريد أن نسابقهم في الخيرات فقال: (( **أبلغي من لقيتي من النساء أن طاعة الزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك**)) مثل الجهاد في سبيل الله طاعة الزوج واعترافا بحقه (( **إن طاعة الزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله**)) فالواجب الأول من الزوجة نحو زوجها أن تطيعه وهذه الطاعة أيها الأخوة أيتها الأخوات تدريب ، دربوا بناتكم على طاعة أزواجهن تسعد البنت ويسعد زوجها ويسعد أبنائها والحياة تمشي براحة أما إذا

دربت ابنتك على النشوز و على المساواة . أنت وهو مثل بعضكم يأمر هو اليوم وتأمرين أنت غدا.. لا تستجيبي له حتى يستجيب لك..... فقد أفسدت بنتك وفسدت أيتها الفتاة أنت وأفسدت ما بينك وبين الله وما بينك وبين زوجك وأولادك.

أيتها الأخوات

أحيانا فتاة تكون موظفة مديرها في العمل يزعجها بأوامره وهي تطيع تقول لأنه يعطيني الراتب في آخر الشهر ، الراتب أفضل أم الزوج الصالح أفضل؟ أم الزوج الذي يخاف الله تعالى أفضل ؟ أنت تطيعين ذاك الغريب لأجل هذا المبلغ الزهيد فما بالك تتمردين على أوامر الزوج...! تقول فتاة مثلي مثله لا ليس مثلك مثله أبدا الله عز وجل في القرآن الكريم يقول **﴿وللرجال عليهن درجة﴾**

إذا كنت أمة عبدة لله فأطيعي الله أما إذا كنت تريدين أن تسمعي من الشرق أو من الغرب فأنت مثله ولعلك أحسن منه لذلك لا تطيعي منه أي كلمة لكن حكماً البيت سينهار والله إذا أطعت زوجك ستملكين قلبه وعقله وجوارحه وسيمشي على المشى الذي تريدين ولكن إذا أردت أن تنافسيه في إدارة البيت أنت الخاسرة مئة بالمئة الواجب الأول الطاعة .

## الصفة الثانية ( الواجب الثاني ) : الأمانة

أن تحفظ أسراره , أن تحفظ أولاده , أن تحفظ ماله أن تحفظ بيته وشرفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته**)) في هذا الحديث الطويل ((**والمرأة راعية في بيت زوجها و مسؤولة عن رعيتها**)) [متفق عليه]

الله سيسألك يوم القيامة هل أفشيت سر زوجك ؟ ما المبرر أن تذهب بنت إلى أمها لتخبرها بحال زوجها المادي ، هذا سر، فما المبرر أن تذهب زوجة إلى جارتها لتخبرها بما يفعل زوجها

داخل البيت ، هذا سر.

لا يجوز لك شرعا أن تذكري أسرار زوجك خارج البيت، لا لأبيك ولا لأمك ولا لأخيك ولا لأختك ولا لجارتك هذا سر ، وإذا حدث الرجل أخاه حديثا ثم التفت فهو أمانة ليس لك أن تُحدِّثي به ، في علاقتك الخاصة مع زوجك هذا سر وأنت مسؤولة يوم القيامة هل حفظت هذا السر أم لم تحفظيه، مال الزوج أنت مؤتمنة عليه .

العلماء قالوا : يحرم على المرأة أن تتصدق من مال زوجها إلا بإذنه . صدقة , صدقة فكيف إذا كانت ترمي في سلات القمامة كثيرا من مال زوجها الذي يتعب الزوج ويشقى للحصول عليه.

يعني أنا أقول لكم مثالا جداتنا ، أمهاتنا كان أبوك يأتي إلى البيت بخمسة كيلو من الحليب فيشرب الأولاد من الحليب يزيد الآن ماذا سيفعل بالحليب الزائد تخاف الأم أن يتلف فتصنع منه طبخة حليب (رز بالحليب مثلا) (محلاية) إذا أولادها لا يأكلون الحليب كانت تحول الحليب إلى لبن هذا الحليب الزائد بطريقة يحول إلى لبن يأكلون من اللبن إذا شعرت أنه سيزيد تضعه في قطعة قماش لتصنع منه لبنة إذا أكلوا من اللبنة وشعرت بأنها سيزيد منها تعود لتضع فيهم ماء وتضع معهم برغل لتصنع منهم كشكة إذا شعرت أن هذه الكشكة ستزيد تجففها وتطحنها لتصنع منها كشكة يابسة يعني تعتني بالنعمة إلى أدق الأمور، لا يرمى حبة واحدة من الرز، لا يرمى ملعقة واحدة من السمنة لا ترمى قطعة واحدة من الزيتون.

أما الآن فراقبوا بعد قليل سيأتي موسم البازلاء والفول وأنتم في الطريق راقبوا أمام حاويات القمامة هناك أكياس من البازلاء المفرزة مرمية في الشارع والله الله سيقتص من هذه المرأة لماذا ترميه ؟ تقول لأنها صارت مؤونة البازلاء الجديدة هذا قديم .

راقبوا في نهاية العام الدراسي الكتب والدفاتر وصداري المدارس أمام حاويات القمامة لماذا ترميه؟ تقول انتهى العام الدراسي راقبوا في أثناء تعزيل البيوت بتنا نرى الفرشات والكنبايات مرمية أمام الحاويات صار في أناس يعيشون من القمامة ما يعني , يعني يأخذون أشياء موجودة أمام هذه السلات معناه الناس يرمون أشياء تصلح لأن يستخدمها كثير من الناس ويستفيد منها .

الآن في العالم المتقدم أيها الأخوة حتى القمامة الأوراق التي نرميها وعلب الشراب التي نرميها وزجاجات الشراب التي نرميها يعاد تصنيعها قطع البلاستيك الكبيرة أو الصغيرة يعاد تصنيعها تكرر ويعاد تصنيعها.

المرأة ترمي مال زوجها هذه أمانة والله عز وجل سيسألك.

في مثل قديم في بلاد الشام يقولون فيه : **الرجل جنّى والمرأة بنّى** الذي يجني الرجل والتي تبني المرأة ، إذا رأينا بيتك سيئا أنتِ السبب ، أنتِ لم تحسني البناء إذا رأينا وضعكم المعاشي سيئاً أنت السبب، أنت لم تحسني البناء أنت بددت نعمة الله تعالى لماذا لا تتعلم البنت الخياطة لماذا كل شيء نريده أن يكون جاهزا الحياة أيتها الأخوات تحتاج إلى جهد منكن لا تصدقوا ما تشاهدونه في الأفلام أن الفتاة شأنها فقط أن تقف أمام المرآة والمكياج والأغاني والبرامج الغنائية الهابطة ، والله يريدون تدمير بيوتكن خير لك من كل هذا إذا تعلمت شيئا من الخياطة شيئا من التدبير المنزلي شيئا من صناعة الحلويات البيتيه ترعين بها نفسك و زوجك وأموال زوجك الواجب الثاني عليك الأمانة أن تكوني أمينة على أسراره وعلى ماله وعلى أولاده وعلى بيته .

**الصفة الثالثة (الواجب الثالث): طلب رضاه**

أن تسأليه أن يرضى عليك فعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( **أيما امرأة ماتت وزجها عنها راض دخلت الجنة**)) [الترمذي]

والله هذا أمر ممكن وزوجك تزوجك لأنه يريدك ويحبك وراغب فيك وسيبذل ما يستطيع لخدمتك، ما عليه أن تطلبي رضاه بقولك أو بفعلك ؟

وقال النبي صلى الله عليه وسلم:

((**ألا أخبركم بنسائكم في الجنة**)) قلنا بلى يا رسول الله قال: ((**كل ودود ولود**)) تتودد إلى زوجها ((**إذا غضبت**)) والحياة فيها مزعجات(( **أو أسيء إليها**)) ربما زوجها صرخ فيها تكلم كلمة نابية لا تليق ((**أو غضب زوجها**)) يجوز هي السبب مخطئة فغضب ((**قالت**:-انظر إلى المرأة التي في الجنة- **هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى**)) [الطبراني] والله لا أنام حتى ترضى لماذا أنت غضبان؟ بالله عليكم إذا امرأة قالت لزوجها هذه الكلمة وكان الزوج غضبان جدا منها وقالت له أنا لا اقدر أن أنام وأنت لست راض هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى ما موقف هذا الزوج..؟ والله لو طلبت عينيه لأعطاها.

هذه امرأة الجنة أما المرأة التي في النار والعياذ بالله

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

(( **ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم**)) واحدة منهن ((**امرأة باتت وزوجها عليها ساخط**)) [الترمذي] لا تعذب نفسها بصلاة قيام ليل كثيرة لأنه إذا كان زوجها ساخط عليها فالصلاة فوق رأسكِ لن تصعد لا تعذب نفسها وتذهب إلى العمرة وتتمسك بأبواب الكعبة قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((**إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته**)) تريد أن تعاقبه

أحيانا تسمع بعض النساء السيئات جدا ((**إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها** -زعل- **لعنتها الملائكة حتى تصبح**)) [البخاري]

طيلة الليل ملائكة الله كلهم يقولون الله يلعنها لعنة الله عليها. الله أكبر هذه امرأة النار وامرأة الجنة إذا رضي عنها زوجها دخلت الجنة.

أيتها الأخت تستطيعين أن تدخلي الجنة في الدنيا وفي الآخرة بشيء بسيط في طلب رضا هذا الزوج وهو يريد أن يرضى بطريقة ما، ابذلي جهدك لكي يرضى..

فطلب رضاه هذا واجب عليك أيتها الأخت وهو شرف لك وزيادة قرب لك من الله عز وجل.

أيها الأخوة يحدثنا إخوة كرام حدثنا أحد الشيوخ له من العمر ثمانين سنة ماتت زوجته قال والله طيلة الحياة ستون سنة مع بعضنا البعض ما أزعجتني هذه المرأة ما أزعجتني والله كلمة كبيرة ستون ما انزعج منها قال ستون سنة ما باتت في بيت أهلها عن حزن أوشجار بيننا والله هذه امرأة تشرى بالذهب، والله أفضل من كل الشهادات العلمية الجامعية لأكبر نساء الدنيا.

أنشأت أسرة صالحة يا أخي أولادها مرضيون بناتها مرضيات زوجها راض عنها وقال لنا أحد الأخوة بأن زوجته وهي في النزع صارت تقول لزوجها وهو جالس بقربها تقول له أعززتني أعزك الله ، في النزع هي تتكلم مع زوجها أعززتني أعزك الله والله هذا الزوج يشرى بالذهب ، الزوج حسن التعامل مع الزوجة أو الزوجة حسنة التعامل مع الزوج والله له قيمة عالية .

## الصفة الرابعة (الواجب الرابع): طلب إذنه

آخر واجب: **طلب إذنه**

لا تخرجين من البيت إلا بإذنه ، يحب الرجل هذا الأمر يحترمك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(( **لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه** )) [البخاري]

صيام..! الصيام لمن أيها الأخوة..؟! لله

الله قال: يا عبدتي لا تصومي حتى تستأذني هذا الرجل.

قال جمهور العلماء : يحرم صيام المرأة النافلة بدون إذن زوجها، يحرم حرام، أما الفرض لا يحتاج إلى إذن لأن الشارع أمر به لكن السنة قالوا يحرم صيام السنة للمرأة من غير إذن زوجها فلو صامت صح الصيام لكن مع الإثم بدل أن تأخذ الحسنات أخذت سيئات،

قالوا هذا الحديث فيه دليل على أن حق الزوج أهم من فعل النوافل، طاعة الزوج أهم من فعل النوافل، لأن طاعة الزوج واجبة أما فعل النوافل سنة ودائما الفرض أولى من السنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم:

**((لا يحل لامرأة تؤمن بالله أن تأذن في بيت زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره))** [الطبراني]

لا يصح أن تدخل أحدا إلى بيت زوجها وهو كاره، مثلا: أقامت عزيمة في بيت زوجها لأهلها والزوج ليس مستعدا ، فقال لها: إجعليها في وقت آخر أنا لست مستعد ، انتظري لأول الشهر، قالت: لا الآن عيد ميلاد أختي أريد أن أقوم بحفلة . لا يحل لها شرعا .

**((ولا تخرج وهو كاره))** لا تخرج من البيت نساء الجنة الله وصفهن الله بقوله

﴿ **حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ** ﴾ الرحمن:72

أكثر وقتهن في البيوت ،أما نساء الشوارع اللواتي أكثر أوقاتهن في الشوارع متى في البيت في المواعيد أي لا تأتي إلا البيت إلا في الموعد والوقت الطويل في الشوارع مع رفاقها عند أهلها والنبي صلى الله عليه وسلم قال : (( قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله أن تأذن في بيت زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ))[ رواه الطبراني والحاكم]

هذه هي أيها الأخوة الواجبات الأربعة فيما رأيتها من مجموعة أحاديث عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

1- الطاعة
2- والأمانة
3- وطلب رضاه
4- وطلب إذنه

في خاتمة هذا الدرس يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((**لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا**)) [أحمد ، والترمذى ، وابن ماجه ، والطبراني] تدافع عنه زوجته التي في الآخرة ((**فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا**)) الآن فالمرأة التي تؤذي زوجها في الدنيا تدعو عليها الحور العين ولن تكون معه في الآخرة والمرأة التي ترعاه في الدنيا تكون أفضل أزواجه في الآخرة

أيها الأخوة أيتها الأخوات:

الإسلام يريد للبيوت أن تعمر وأن تحيا حياة صحيحة وبات العالم اليوم الشرقي والغربي يعلم بأنه لا نجاة له إلا بالأسر المسلمة ، قبل أسابيع قالت وزيرة العائلات الألمانية عندهم وزارة للعائلات وزيرة وعندها مدراء وأكثر من ألف موظف من أجل تكوين الأسر وحماية الأسر ورعاية الأسر وإنشاء الأسر ودعم الأسر قالت :في التلفزيون الألماني للشعب الألماني تقول:

إن مستقبل ألمانيا في هذه الأسر المسلمة القادمة إلينا تعالوا ندمجهم في مجتمعنا نعلمهم لغاتنا نقبل عليهم نتعلم منهم كيف يعيشون مع بعضهم الأزواج والزوجات تعالوا لنتعلم الأسرة المسلمة تعيش كما أمر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فترقى وتستمر وتدوم ، الأسر غير المنضبطة بالإسلام تريد أن تعيش على الطريقة الغربية في الطريقة الغربية الزوج لا يرعى حرمة لزوجته البتة والزوجة لا ترعى أمانة لزوجها أبدا في الطريقة الغربية أو الشرقية الزوج يقضي وطره من المرأة ثم يمضي وكذلك المرأة مثل البهائم ما تفعل لذلك كل السعادة أيها الأخوة والأخوات لنا باتباعنا لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولأوامره نسأل الله تعالى أن يحسن اتباعنا له وصلى الله على سيدنا محمد و آله والحمد لله رب العالمين .

والحمد لله رب العالمين